

## مقدمة

شهد العالم في النصف الثاني من القرن المنصرم وبدايات الألفية الثالثة تغييراً حاسماً وأحداثاً جساماً وتغيرات متلاحقة قلبت الموازين العالمية والإقليمية رأساً على عقب في شتى مجالات الحياة وذلك في إطار الموجة الثالثة والمتمثلة في الثورة العلمية وثورة الاتصالات والثورة التكنولوجية والثورة المعلوماتية الفائقة والاكتشافات الهائلة التي حدثت في نهاية القرن الماضي وبداية الألفية الثالثة، وشطرت العالم بفجوة حضارية وعلمية عميقة .

وجاءت أحداث الحادى عشر من سبتمبر وما تلاها من تداعيات على المستوى العالمى والمستوى الإقليمى تجلّت فى اختلال الموازين، وسقوط الشرعية الدولية والتغير الصارخ فى موازين القوى الدولية، والإحباط العربى، والأخطار الخارجية التى جعلت التدخل الدولى واحتمال العدوان شيئاً محتملاً مما بعث جواً من الفوضى .

أضف لكل ذلك التحديات التكنولوجية المعاصرة وأخطرها GNR "مثلث الصراعات" (الهندسة الوراثية، التكنولوجيا متناهية الدقة، الإنسان الآلى) . كل هذا فرض على مجتمعنا ضرورة الوعى بتلك التحديات والعمل على مواجهتها والتعامل معها وفق العقل والتفكير والإنتاج .

والتعليم باعتباره توسيع منظم لعالم المتعلم وعوالم المعلمين، وتوسيع منظم لمنهج التفكير، فهو إثراء فى التكوينات، والعلاقات، ومنهج تنظيم العلاقات.

وقد أصبح الاتجاه المعاصر فى التعليم لا يركز على كثرة المعلومات والمعارف التى يزود بها التلميذ، وإنما بنوع هذه المعلومات التى تقدم له وقدرته على الاستفادة منها فى حياته، ومادامت درجة الانتفاع بهذه الحقائق والمعلومات تعود

إلى حياته وإلى قدرته على توظيفها واختيار الملائم منها لكل حالة وبذلك أصبح الهدف المطروح من التعليم في الوقت الحاضر هو كيف نفكر How We Think.

إن الدور الجديد للمعلم في عصر المعلومات ومجتمع المعرفة أصبح توجيهياً إرشادياً تدريبياً تشاركياً . ولا شك أن المعلم بوضعه الحالي أحد العوائق الأساسية أمام حركة التجديد التربوي المطلوب للقرن الواحد والعشرون .

إن النظرة المنطقية للمعلم تؤكد أن المعلم يمكن أن يكون مصدر حل لمشكلاتنا بدلاً من أن يكون هو لب المشكلة ، وأننا مهما أدخلنا في مدارسنا من أجهزة وإمكانات مادية وآلات متطورة ونظم تقنية حديثة . كل ذلك لا يمكن أن يؤدي إلى النجاح دون معلم واع فائق متميز مُبدع .

فمهمة التعليم في عصر المعلومات أصبحت تنمية مهارات الحصول على المعرفة وتوظيفها بل وإنتاج المعرفة الجديدة مما يؤدي إلى منتج تعليمي متميز ومتسلح بقيم البحث والمعرفة والإبداع .

في ضوء كل ما سبق كان كتابي هذا آفاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة " رؤية لتنمية المجتمع العربي وتقدمه " وقد ضمنت الكتاب ثنتا عشر فصلاً بيّانها كالتالي :

الفصل الأول : نظرية التعلم ونظرية التدريس .

الفصل الثاني : علم التدريس ومجالاته .

الفصل الثالث : مداخل التدريس .

الفصل الرابع : تنظيم المحتوى التدريسي .

الفصل الخامس : استراتيجيات التدريس .

الفصل السادس : التدريس الإلكتروني .

الفصل السابع : التدريس من أجل تنمية التفكير .

الفصل الثامن : التدريس من أجل تنمية الإبداع .

الفصل التاسع : برامج إعداد المعلم القائمة على الكفايات / المهارات .

الفصل العاشر : الإشراف التربوي وتطوير العملية التعليمية .

الفصل الحادي عشر : دليل المشرف التربوي في التدريس الميداني .

الفصل الثاني عشر : اختبار المتطلبات الأساسية لتعلم مهارات التدريس .

فإلى زملائي المعلمين والمدراء وإلى طلابي المعلمين في كليات التربية في مصر والعالم العربي . أقدم هذا الجهد المتواضع ولا أدعى أني بلغت الكمال

وحسبى أنى حاولت . وكل أملى ورجائى أن يوفقهم الله للانتفاع بما جاء به  
فهو نعم المولى ونعم النصير .

وأنى لعلى يقين أن يمدونى بمقترحاتهم وتوجيهاتهم فى سبيل تطوير  
الكتاب والارتقاء به إلى المستوى اللائق نحو الغاية المنشودة إن شاء الله .

## والله ولى التوفيق

المؤلف

دكتور صلاح الدين عرفة محمود

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة حلوان

يوم الجمعة الموافق ٢ / ٤ / ٢٠٠٤ م